

شرح الأربعين النووية | الحديث 63 | من نفس عن مؤمن كربة |

الشيخ حسن بخاري . 6102.21.91.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. نبدأ بعون الله تعالى مجلس الليلة بحديثنا السادس والثلاثين. في أحاديث الأربعين - 00:00:00 نووية. نعم. عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معرفة يسره الله يسره الله. يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستره الله في الدنيا والآخرة -

00:00:20

والله في عون العود ما كان العبد في عون أخيه. احسنت. اكمل بعده. وما جلس قوم في بيت من بيوت الله. ومن لك طريقاً. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. وما جلس قوماً في بيت من بيوت الله يتلون - 00:00:40 كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده ومن وطأ به عملي لم يسرع به نسب. احسنت. احسنت جميعاً وفقكم الله - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. حمداً لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وصلوة وسلاماً على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته والتابعين من تبعهم بمحسان إلى يوم الدين إما بعد. فالمجلس الليلة نأخذ فيه الحديث السادس والثلاثين من أحاديث الأربعين النووية - 00:01:20

وانتم كما ترون تقدم بنا السير في أحاديث الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه حتى نوشك أن ننتهي منه قريباً باذن الله جل وعلا. الحديث هذا في مطلعه كما ترون يوشك أن يكون جزءاً مكملاً لحديثنا الذي جلسنا - 00:01:50 في ليلة الأسبوع المنصرم حديث أي الأحاديث؟ لا تحاسدوا ولا تناجشو نعم والسبب أن ذلك الحديث كما قلنا كان يمر في جملته في تقرير قواعد أساس حول الأخلاق المسلم من اللادب والاحترام وما ينبغي أن يحمله المسلم في قلبه لأخوانه المسلمين. الحديث هذا يمكن أن نقسمه إلى ثلاثة أو أربع - 00:02:10

اقسام رئيسية. قسمها الأول من قوله من نفس إلى قوله والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. هذا يتعلق بأحاديث الحديث الأسبوع الماضي. لأنه لا يزال يتكلم عن فضل القيام بحقوق الأخوة الإسلامية وما يجب على المسلم أن يفعله مع - 00:02:40 أخوانه. القسم الثاني في الحديث فضائل بعض الأعمال. الذي ذكر فيه من سلك طريقاً وما اجتمع قوم ثم القسم الأخير في الحديث الذي ختمه بقوله ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. كل هذا سئلني عليه في مجلس اليوم. يا حبة سمعنا الحديث الان - 00:03:00 من أكثر من واحد منكم وكان الغرض ونحن نسمع أن نعيش هذا الشعور كأننا صاحبة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. أقصد هنا أنك كنت صاحبها. وانت جالس في مجلسه عليه الصلاة والسلام وسمعته يقول - 00:03:18

من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. بالله - 00:03:38 عليك لو كنت صاحبها وسمعت هذا الحديث في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالله كيف ستخرج من ذلك المجلس فاخبرني عن شعورك بما يقع في قلبك. حدثني عن احساسك. اخبرني كيف ستعيش بعد ذلك اليوم نظرتك إلى - 00:03:58

ال المسلمين من حولك؟ اي شعور ستخرج به؟ هو الذي نريد ان نعيش له لنفهم هذا المعنى. هذا الخطاب لم يكن للصحابة رضي الله عنهم فقط بل لهم ولمن جاء بعدهم ولكل مسلم الى يوم القيمة. اليك كذلك؟ هذا هو اذا هو يقول - 00:04:18
عليه الصلاة والسلام بصيغة العموم هذه من فعل كذا. من نفس من يسر من ستر والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. كل هذه صيغ عموم يريد ان يقول لنا عيشوا حياتكم ايها المسلمين مع اخوانكم - 00:04:38

ال المسلمين من حولكم على مبدأ الاحسان اليهم. هذه واحدة. ويريد ان يقول لنا ايضا كما تفعل مع اخوانك كما تعامل اخوانك يعاملك الله عز وجل. الجزء من جنس العمل. تحسن اليهم يحسن الله اليك. ترحمهم - 00:04:58

يرحمك الله تفرج عنهم يفرج الله تيسير ييسر الله تستر يستر الله. اذا والعكس كذلك لك ان تخيل ما حال ذاك الذي يسعى في اذية اخوانه المسلمين؟ في الاساءة اليهم في ادخال الحزن عليهم - 00:05:18

في الحق الاذى والمصائب بهم سواء كان ذلك اجراما كما يفعل اللص والسارق وقاطع الطريق لما يسرق المال ويقتل او كان ذلك نوعا من الكفر والغرور والتعدى على عباد الله عز وجل. او كان ذلك مما يقع في قلوب بعض الناس - 00:05:38

من المرض فيتجاوز حقوق الناس ويسيء اليهم. والله يقول في كتابه في سورة الاحزان والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير بما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. يا اخوة في ليلة الاسبوع الماضي تبين لنا كيف ان الاسلام - 00:05:58

حفظ حقوق المسلمين مع بعضهم. لا يعرف دين على وجه الارض. يجعل علاقتك باخيك المسلم بادب واحترام وتوقير لا اكثر من هذا ليس ادبا واحتراما فقط. بل هو باب من نار اذا فتحته الى جهنم. عندما تعتدي على حقوق - 00:06:18

اموالهم دمائهم اعراضهم. الاسلام اغلق هذا الباب تماما. لم يكتفي الاسلام بهذا ليس فقط لا تؤذ المسلمين. لا هو الان يقول لك لا اطلب منك كف الاذى فقط. انا اطلب منك مساعدتهم والاحسان اليهم وادخال السرور عليهم. عندما تعيش - 00:06:38

الشعور اخي صدقني لن تعيش حياتك لنفسك وزوجتك واولادك فقط والله ستعيش حياتك وانت تهتم بجيرانك واقاربك واصدقائك وعلاقاتك بل وبكل مسلم هناك في اقصى الدنيا لانه وانت قرأت عنه خبرا او سمعت له شيئا او ابصرت له صورا فانت تعيش همه فقط لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلمنا - 00:06:58

كيف نجعل قلوبنا هذه ليست فقط لانفسنا؟ يا حبيبي عمرك الذي تعيشه الذي كتبه الله لك هو العمر لن يزيد يوما ولا ينقص فاذا جاء اجلهم. كم سيكتب الله لك ان تعيش ثلاثين سنة؟ اربعين سنة. خمسين سنة مئة سنة - 00:07:24

العمر هو العمر هذا لن يختلف. تدري ما الذي سيختلف؟ الذي سيختلف هو حياتك في هذا العمر. من الناس من لو عاش مئة فحياته ضيقة جدا الى ابعد حد. تدري لماذا كانت ضيقة مع انه عاش مئة سنة؟ لانه عاش لنفسه وزوجته - 00:07:44

واولاده وبيته وطعامه وشرابه وسيارته وحذائه فقط يدور حول نفسه. ومن الناس من عاش عشرين سنة او ثلاثين سنة لكنها كانت واسعة وكبيرة جدا. تدري كيف؟ لانه ضم الى عمره اعمار الاخرين من حوله. ودخل في حياته - 00:08:04

في حياة المسلمين معه. فحياته القصيرة جدا كانت واسعة تماما. عاش سعادة ليس لنفسه بل لنفسه ولاخوانه. كان يفرح لفرح اخوانه يسعد بسعادتهم. كانت حياته اكبر. كان قلبه اكبر. كانت حياته اسعد. فكر جيدا. في النهاية - 00:08:24

العمر هو العمر كما قلت لك ستموت يوما وستدفن في حفرة ضيقة لن تكفي لك الا انت فقط. وسيغلق عليك ويهنى عليك التراب هذا العمر القصير الذي ستبقاه في الدنيا اليوم انت لك القرار اما ان تعيشها بانانية ولنفسك فقط وتفكير فقط في مصلحتك - 00:08:44

وحظى نفسك واما ان تفتح عينيك جيدا فتعيش حياتك هذه تسعى في ايصال الخير والسعادة وادخال السرور على الناس بل وفي الاحسان اليهم حتى لو وجدت اساءة او اذى. هذه يا اخوة نظرة تجعلك تعيش الحياة بطريقة مختلفة - 00:09:04

مختلفة تماما هذا الاسلام. هذه اخلاقنا هذه ديننا. نعم عليك ان تعرف حق الله وكيف تؤدي الواجب وكيف تترك الحرام؟ نحن نتكلم الان في ميدان التعاملات مع الناس من حولنا. في سبل العيش كيف تعيش حياتك سعيدة؟ انت لن تعيش - 00:09:24

وحدك على رأس جبل ولا في وسط غابة ولا في اخر الدنيا ولا بد لك من تعامل مع الناس وقلت لكم في ليلة الاسبوع الماضي الناس فيهم المحسن والمسيء وفيهم ذو الادب وفيهم المتعلم وفيهم الجاهل والسفهاء. كل هذا موجود ولانا بشر علينا ان نتعامل معكم -

لهؤلاء يبقى السؤال كيف اتعامل معهم؟ نبدأ الحديث يقول عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ما الكربة؟ الشدة اية ها؟ المصيبة - 00:10:04

المشقة الامر الصعب الشديد الذي يقع فيه الناس. سميت قربة لأنها يصيب صاحبها الكرب يعني ضيق النفس والذى والهم والغم طيب لاحظ الجملتين التاليتين بعدها قال من يسر على مسيرة يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسما - 00:10:24

لماذا في الستر وتيسير العسير كان الجزاء في الدنيا والآخرة لكن هنا من نفس عن مؤمن كربة قال نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة بس لماذا الآخرة؟ لماذا الآخرة فقط؟ ليش ما قال كربة من كرب الدنيا والآخرة؟ لانه سوف يحتاج - 00:10:46

ماشي لكن لماذا ما ذكرت كرب الدنيا يعني الجزاء كان اكبر لو ذكر الدنيا والآخرة الدنيا لا شيء صحيح كل هذا جواب ذكر ها؟ اكبر قربات كبيرة. صحيح. ان كل كرب الدنيا لا شيء امام كربة يوم القيمة - 00:11:06

فإذا كنت تريد الجزاء الأكبر فيكون هو التنفيس في كرب يوم القيمة. جميل. الحديث يقول من نفس ايض يعني نفس طيب هذا سؤال ثاني هل نفس مثل فرج؟ تنفيس الكربة مثل تفريح الكربة؟ ما الفرق؟ النفس - 00:11:26

تحفيض من تنفس من نفس من النفس. اية. على النفس. فتنفيسها ايض يعني تحفيضها طيب والتفريج؟ ازالتها ممتاز. صحيح. الحديث هذا عند مسلم. والحديث في الصحيحين عند البخاري ومسلم من رواية ابن عمر من فرج - 00:11:46

عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. والحديث من رواية كعب بن عجرة رضي الله عنه في غير الصحيحين بالجمع بين الروايتين بين اللفظين. من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه. ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه. تفهم ماذا الان - 00:12:10

انك كلما وجدت مسلما في كربة ها ماذا ستفعل؟ ستتسعى وتحاول فان كتب الله على يديك ازالتها وتفريجها فالحمد لله وانتظر جزاءك عند الله. وان ما استطعتها خف عن - 00:12:30

يعني بعض الناس يقول والله هذه مصيبة كبيرة وانا ما استطيع ان اصنع شيئا. لا يقدر بك الشيطان. ليس بالضرورة ان تساعده في اخراج من المصيبة ليس بالضرورة ان تفعل هذا. تدري احيانا بماذا يكون التنفيس؟ قد لا تقدم له ولا شيء لكنك - 00:12:50

والله فقط تسمعه كلمتين طيبة. فقط اجعله يتكلم ويخرج ما في صدره اليه. وفي الاخير انت ستقول انا لله اعانك الله ما صنعت له ولا شيء. لكن هل تعلم انك لما تستمع اليه وتساعده على اخراج ما في نفسه؟ فانك تقدم - 00:13:10

فيه معروفا يا اخوة كلنا بشر عند المصيبة عند الهم عند الغم ماذا يحصل في قلوبنا؟ ضيق شديد وانزعاج ويأتيك الشيطان وبحاول ايضا ان يضيق صدرك حتى يصرفك عن ذكر الله عن الطاعة عن العبادة. يجعلك اذا صليت عقلك في مكان وانت في مكان - 00:13:30

يفسد عليك حتى عبادتك. فالآن لما تجلس الى أخيك المكروب الذي ماتت امه والذي فقد زوجته والذي خسر ما له والذي وقع في اي مصيبة من مصائب الدنيا. فجلست تسللي عنه وتنفس كربه. يا رجل يكفيك انك خفت - 00:13:50

المصيبة قلبك وان لم تفعل له شيئا ما اعطيته مالا ولا سعيت في قضاء حاجته ولا حققت له مطلوبة ما صنعت له شيئا اصلا بعظ المصائب ليس بوسفك ان تصنع شيئا هذا الذي مات ميته ماذا عساك ان تصنع له؟ الجواب لا شيء. الذي ماتت زوجته الذي فقد - 00:14:10

اسرته الذي خسر ماله احيانا بوسفك ان تعطيه مالا. نعم. احيانا بوسفك ان تزوجه امرأة صالحة نعم. احيانا بوسفك ان تفعل شيئا واحيانا ما تملك الحديث بذلك على ان تفعل كل ما بوسفك من تنفيس الكرب. لاحظ معنى يقول من نفس عن مؤمن كربة - 00:14:30

وتقول العرب ولابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسريك او يتوجع. احيانا انت تحتاج ان تجد صديقا وفي قربك الى قلبك فقط تشتكى اليه. ليس المقصود من الشكوى يعني التذمر لا لكن اخراج ما في الصدر. يقول ولابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك - 00:14:53

او يسليك او يتوجع بيواسيك يخفف عنك ويسليك يعني يدخل السرور عليك او يتوجع فقط يشعرك انه حزين لاجلك هذا وحده سيساعدك في تنفيس الكرب. فرق بين ان يحمل الهم قلب او ان يتوزع الهم على قلبيين صح؟ هذا - 00:15:13

هو المقصود ادخل قلبك مع قلب اخيك وخذ قدرها من همه. والله يا اخي هذه اذا فعلت لن ينساها الله لك والدليل نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. بعض الناس يا اخي ما فتح له في باب التعليم. ولا باب الدعوة - 00:15:33

ما يعرف يلقى خطبة ولا يقيم درسا لكنه انسان مبارك يسعى بين اخوانه بالمودة والمعروف والاحسان. لا تعرف كم الانسان من بركة في الحياة. ولو قلت له قم القى خطبة جمعة ربما اصلا ما كان طالب علم. ليس عنده شيء من العلم. لا يصلح للخطبة ولا للدرس ولا يصلح للقاء - 00:15:53

محاضرة ولا لاقامة ندوة لكنه يحمل في قلبه الحب لاخوانه المسلمين. ورغبة الخير لهم. وهذا ستتجده دائمًا في كل مكان مع اخوانه هذا الذي مات له ميت و معه منذ الدفن والغسل والتکفين في المقبرة ومعه في البيت. بأنه - 00:16:13

رجل من اسرته وعندما يكون عنده زواج او عقيقة او مناسبة هو ايضا معه في السوق يشتري معه الحاجة وفي البيت يحمل له الاغراض وعند قدوم الضيوف ايضا هو معه يساعد. ما يريد شيئا فقط يريد ان يقول له انا هنا معك. انا اشاركك فرحتك. انا اشاركك مصيبتك - 00:16:33

انا اشاركك حزنك يا اخي عندما تفعل هذا انت حقيقة تمثل معنى الاخوة انت صدقا تكون اخا لهؤلاء جميعا و كانوا اخوة لك. كما يفعل احدنا مع اشقاءه في الاسرة عندما يشاركون فرحتهم او ترثتهم حزنهم او مصيبيتهم او ما عدا ذلك - 00:16:53

يقول عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. لك ان تفتح الان سجلا تسجل فيه كم مرة ساعدت فيه مسلما ونفست فيه كربة؟ فتش ستتجد من حولك اصدقاء كثيرين. وتتجد من حولك - 00:17:16

من تعرف ومن الاقارب ومن الجيران ومن الارحام. كثيرين عندهم مصائب. يا اخي اسعى ثم سجلها عندك في ورقة. بل دعني اقول لا تحتاج ان سجلها. هي مسجلة عند الله. لكن صدقني سيأتي يوم والله تحتاج تماما. تحتاج جدا الى ما ترى من - 00:17:36

اهوال يوم القيمة كيف يبعد الله عنك تلك الكربات؟ تدري ماذا اقصد؟ ربما كانت معصية وقعت فيها فجاءت يوم القيمة واذا هي هم تقول اللهم اني اسألك اللطف واحيانا يكون ذنب معصية واحيانا يكون تقصيرا في واجب واحيانا يكون ظلما وقع منك لبعض العباد واحيانا - 00:17:56

احيانا ستأتي اهوال يوم القيمة كربات من الكربات يوم القيمة تلك الشمس التي تدني من رؤوس الخلائق. من الكربات يوم القيمة فتح حائف وترى كل ما فعلت يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا. كل هذه الكروبات ستجمعة. من - 00:18:16

سيدفع هذا عنك من الان ادخل لك عملا صالحًا بتنفيس الكربات عن اخوانك المسلمين. من نفس عن من الكربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. عامل الناس بما تحب ان يعاملك الله تعالى به يوم القيمة - 00:18:38

هذه واحدة. الثانية قال من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. كيف تيسر على مسلم ما تيسير العسير عليه؟ مساعدته في ماذا؟ كيف يجعل العسير يسيرا. غالبا هذا يقع في الاموال. غالبا كيف يكون معسرا فتيسير عليه - 00:18:58

غالبا يكون بينك وبينه مال قرض دخل معك في شركة تحتاج ان تسترد منه دينا الى اخره. هنا ان تدخل عليه التيسير بطريقتين. الاولى ان كان الحق لك ان كان الحق لك عليه فاما ان تعطيه مهلة اذا كان لا يستطيع السداد - 00:19:28

ما استطاع جاء الموعد طلبته مرارا وانت تعرف حاله انه فقير وانه لا يجد السداد. وليس كاذبا ولا ظالما ولا مماطلة والله يقول وان كان ذو عسرة فنظرة يعني فيجب ان تنظره وتخبره الى ميسرة الى ان يجد يسرا وقدرة على - 00:19:54

سداد هذا لابد ان تفعله. واحيانا تضع الدين عنه او تخفف عنه يكون دينه الف تقول عفوت لك عن نصفه عن ثلثه عن مائة منه تعطيه بكل سهولة تيسير هذه اما ان تتنازل بالكلية فتعفو عنه. واما ان تخفض - 00:20:14

عنه واما ان تؤخر له صدقني بقدر ما تعلم معه انتظر جزاء هذا عند الله. من يسر على معسر يسر الله عليه في والآخرة. وفي

ال الحديث الصحيح ان رجلا منبني اسرائيل كان تاجرا وكانت له ديون. فيبعث خادمه لتحصيل هذه الديون اذا جاءت - [00:20:34](#)
في المواعيد اذهب الى فلان خذ منه خمس مئة دينار وفلان عنده ثلاث مئة وفلان عنده الف وفلان. ويقول له انظر من كان معسرا
فاعف عنه وانظره لعل الله يعفو عنك. قال فلما جيء به يوم القيمة قال الله له نحن احق بالعفو منك. فمن يعفو عن خلق الله -

[00:20:54](#)

يعفو الله عنه وفي هذا جاءت النصوص الشرعية الكثيرة يا اخوة. صدقني بقدر ما تتعامل مع اخوانك يعاملك الله. والله عجيب تفهم
ان الاسلام يحثك على احسانك الى الناس من حولك. وبقدر ما تدخل عليهم السرور او الفرح او تبعد عنهم - [00:21:14](#)
والهم يريد الاسلام ان يدفعك. هل ترغيب يا اخوة اكثر من هذا؟ ما قال لك الجزاء كذا عند الله؟ يقول لا كما تعامل سيعملك الله يوم
القيمة القيمة. من يسر على معسر. واحيانا يكون تيسير العسير بالصورة الثانية ان تسعى له في تيسير العسير. رجل عليه دين. لكن
ليس لك انت هذا - [00:21:34](#)

الدين لآخر فانت تسعى بالشفاعة له ان يخفف عنه. تسعى بتحصيل المال من اجل ان يسد دينه. لأن المال على ماله كان الشأن شأنه
كان المسألة لك انت. فتذهب وتسعى بجمع ما يسعده في تيسير العسير. كل هذا داخل. ليس هذا مختصا - [00:21:54](#)
المال اللفظ عام من يسر على معسر. كل باب تستطيع ان تدخل فيه التيسير ييسر الله لك. لو كنت مسؤولاً صاحب قرار في شركة في
ادارة في وزارة وكانت تحت ايديك تحت يديك قرارات يمكن ان تتحقق - [00:22:14](#)

بها مصالح الناس. لا تكون عسيراً لا تكون متسلطاً لا تكون شديداً في التعامل مع الناس. التيسير عليهم سيدخل في هذا الحديث ويندرج
الجملة الثالثة قال ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. يستره من ماذا؟ تستر المسلم في ماذا - [00:22:34](#)
طيب كلنا ذو خطأ. ومعصية وتقدير وكلنا تقع منه الخطايا والذنوب والمعاصي والاثام صح؟ طيب كيف يعني تستر مسلماً لا تفصحوا
اذا فعلوا ذنوب خفية يعني ما ظهرت ما ظهر منها. جميل. اذا المقصود انك اذا علمت - [00:22:54](#)

رأيت سمعت وقفت على ذنب اخيك على معصيته على هنا انت ستأخذ احد طريقين. اما رأيته وهو جار لك طرت في داره شيئاً
يفعله من المعاصي والمحرمات. او سمعت صوتاً او بلغك او اخبرك بعض الصبيان - [00:23:24](#)

من الصغار من اولاده ان ابي يفعل كذا. ووقع عندك الخبر هذا يقيناً انت متأكد تماماً انه فعل. رأيت بعينيك وسمعت باذنيك انت هنا
الآن بين قرارين. اما ان تغمض عينيك تقول ما رأيت. تسد - [00:23:54](#)
اذنيك تقول ما سمعت تنصرف تماماً تنزل هذا من رأسك تقول ما علمت شيئاً. لا تريد الا ان تستره وتغطيه ولا تكشف ولا تفصح

ولا تهتك ستراً لمسلم. هذا القرار الاول وجزاوه ما - [00:24:14](#)

في الحديث. والقرار الثاني ان يأتيك الشيطان فيقول لك ها فلان يفعل هكذا؟ كيف هذا سبحانه الله ولا حول ولا قوة الا بالله.
والخطوة التالية ستأتي الانسان. سمعت فلان كذا - [00:24:34](#)

هل بلغك هذا؟ والله انا ما صدقت. سبحانه الله العظيم. ما كنت اظن انه يفعل هكذا. انت يا مسكين هنا ما سترت. انت الان سعيت
انت الان كشفت الغطاء صدقوني اليوم مع هذه الاجهزه غالباً ولا اريد ان اقول كلنا - [00:24:54](#)

يسلك الطريق الثاني وليس الاول. جاءت رسالة واتس فيها كلام فيها خبر فيها صورة فيها مقطع صوتي اسمع فلان ماذا يقول؟ وانظر
فلان ماذا يفعل؟ وانظر هو ماذا قال في تويتر وانظر هو ماذا قال في الفيس وانظر هذه رسالته وانظر هذا صوته انظر هذا كذا هذا
كذا - [00:25:14](#)

ويبدأ الاخوة يعملون مشاركة ويرسلون هذا فاذا قال له بعض الناصحين يا اخي ما كان لك ان تفعل هكذا؟ يقول لا لست انا هكذا
جاءتني ادري هي هكذا جاءتك وجاءت للثاني وللثالث وللرابع. هذا الذي اقول غالباً يسلك الطريق الثاني لا - [00:25:34](#)

بل يفضح يا اخي مشاركتك في ارسال هذا الخبر. مشاركة منك في فضح مسلم. اعلم ان المسلمين على نوعين نوع معروف
بالصلاح والستر والديانة. يعني ليس من يجهز بالمعاصي. ليس من يعلن الفاحشة - [00:25:54](#)

ولا من يجاوز بها رجل ظاهره الستر. انا لا اقصد هنا لابد ان يكونشيخاً وعالماً واعبداً لا مسلم مستور ربما كان عامي جداً لكنه

لا يعرف بالمجاهدة بالمعاصي ولا الاعلام بالاثام. هذا واجبك ان تستر اذا رأيت منه زلة - [00:26:14](#)
وستدخل في هذا الحديث. الصنف الاخر المسلم الذي يعلن المعصية ولا يستحي. ويجاهر بالاثم ولا يبالي ويعلن هتك محارم الله
ويتجرأ على حدود الله. فهذا قد فضح نفسه بنفسه ولست انت - [00:26:34](#)

طيب ما موقفك من هذا الثاني؟ ان كان لك غرض اخي الكريم في اصلاحه او كف شره فافعل ان لم يكن لك غرض فما الغرض؟ وما
القصد من نشر ايضا اخباره وفحشه واثمه وفجوره ما غارضوك؟ مجرد التسلية مجرد - [00:26:54](#)

نشر الخبر ما غرظك ان لم يكن لك غرض فلا تفعل. اترك هذا. ان كان لك قصد ان تصل بخبره الى المفتى مثلا للامير الى الوزير الى
المسؤول حتى يقف على شره ليمنعه ليعاقبه ليكتفه افعل. لكن اذا ما كان لك غرض - [00:27:15](#)

تنشر وتعمل ريتويت وشير وتنشر طيب ما غرضك انت ماذا تريدين؟ ان كان لك قصد باصلاح او كف شر اذى وفساد افعى. النبي عليه
الصلوة والسلام يقول من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. لاحظ ستره الله في الدنيا - [00:27:35](#)

والاخيرة. يكون الستر في الدنيا قبل الاصح مع ان ستر الاصح مهم. لكن حتى الدنيا است انسانا است بشرا اليك يقع منك الزلة
والمعصية والخطيئة؟ يا اخي هل تحب ان يفضحك الله وان تكون عريانا امام الناس ذنبك معاصيك - [00:27:55](#)

تفصيرك يراه الناس ويسمعونه ويترفجون عليك كانك تسكن في بيت زجاج كل ما تفعله يراها الناس وبيصرون ما تحب هذا حتى
الناس من حولك لا يحبون هذا. يا اخوة والله اليوم دخل على الناس شر كبير بسبب هذه الاجهزة. لست اقول هيئه - [00:28:15](#)

وفاسدة لكن اقول فتح بسبتها باب كبير من الفساد والشر والاذى. كنا في غنى عنه. اليوم هو باصبع واحد فقط باصبع انت فقط
تضغط هكذا وساهمت في نشر فضيحة وفي هتك ستر مسلم ماذا فعلت؟ اليوم اصبحت الكاميرات في - [00:28:35](#)

اصار الانسان اذا رأى اي شيء في طريقه فتح الكاميرا وصور وارسل. كان يمكن ان يكون هذا الذي حصل على عينيك انت فقط
فتغمضها وتمشي لكنك لما صورت فارسلت كانك فتحت اعين مئات الالوف كانوا معك في ذلك الموقف وشاهدوا. من المستفيد
من - [00:28:55](#)

هذا الشيطان لا شيء اخر. من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. حتى الصالحين ما سلموا من هذا انا وانت نقع فيه من حيث
لا نشعر ولا ننتبه ان ارسلنا ان نظرنا ان تفرجنا على مثل هذه - [00:29:15](#)

يا اخي صارت الصور اليوم الناس يصوروون حتى داخل البيوت. يصور ما في داخل بيت جاره واخيه وصديقه. ثم ينشر هذا ثم يرسل
هذا ثم يجعل الناس كلهم يتترفجون عليه. من المستفيد من هذا؟ بعض الناس فقط من اجل ان يضحك. بعض الناس فقط من اجل ان
ان ما عنده شيء يفعله الا هذا - [00:29:35](#)

هذا شغله نحن طلبة علم اولى بنا والله الا نكون الا تكون عقولنا خفيفة الى هذا الحد. من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. كل
الجمل الماظية جمعت لك الان في عبارة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:29:55](#)

والله كفى بها شرفا ويفرح بها المسلم. تريدين ان يكون الله في عونك في ماذا؟ في دراستك في زواجه في وظيفتك في اولادك
وتربیتك لهم في كل شئون الحياة تريدين ان يكون الله في عونك هذا هو الباب. كن في عون اخوانك - [00:30:15](#)

ادخل من هذا الباب وانظر كيف يفتح الله لك باب العون. والله احيانا يا اخوة يفتح لك باب العون وانت راقد على الفراش ما تفتح
عينيك في الصبح الثاني في ثان يوم الا وقد فتح الله لك الباب. لا تدرى كيف. لكنك سعيت - [00:30:35](#)

بذلك لاخوانك من قبل فجاءك الفرج. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. تماما كما جاء في حديث الاسبوع الماضي لا
تحاسدوا لا تناجسو لا تبعوا ثم قال في جملة جمعها وكونوا عباد الله اخوانا. هنا جمع لك كل هذه الاداب والله في عون العبد ما كان -
[00:30:55](#)

العبد في عون اخيه. ننتقل الى القسم الثاني في الحديث. من سلك طريقا يلتمس فيه علما. سهل الله له به طريقا الى الجنة. السؤال
المقصود هنا بالطريق الحسي او المعنوي. الطريق الحسي يعني هذا الطريق طريق الطائف - [00:31:15](#)
الذي تأتي به من السكن العابدي او من سكن العوالى وتركب فيه الباص او سيارتنا الخاصة الى الجامعة وتدخل الفصل. هذا هو

الطريق الى باب هو هذا المقصود؟ او المقصود المعنوي؟ ليش ما يكون كلامها؟ كلامها. هذا هو - 00:31:35

طب كيف افهم؟ سافهم الحسية اولا. انا الان لما اخرج من السكن من بيتي من شقتي او من السكن الجامعية فالبس ثوبى تهياً واخذ كتبى وحقيبتي وانطلق نحو الباب وامشي الخطوات الاولى خارجا من الغرفة الى باب السكن الى الشارع الى ركوب السيارة - 00:31:55

الى ناتي هنا هذا هو فعلا مشي في طريقي الى الجنة؟ الجواب نعم هذه خطوات تخطوها الى الجنة من اجمل ما يشعر به طالب العلم من الشرف في ايام دراسته وتحصيله وطلبه. عندما تخرج من بيتك صباحا كل يوم - 00:32:15

الى فصلك الى حجرة الدراسة الى قاعتك وسائلك شخص في الطريق او قابلك او اتصل بك انسان فقال اين انت؟ قل له انا ذاهب الى الجنة الجنة قل لو انا ذاهب الى فيسألوك اين انت؟ قل في طريقي الى الجنة. الى اين - 00:32:35

اذهب قل له الى الجنة. من سلك طريقا والله يا اخوة اعرف طلبة علم يعيش هذا الشعور. فتراه في صبح كل يوم مهما نام متأخرا او كان كسلا او تعانيا او احيانا مريضا عنده انفلونزا وحمى وحرارة لكنه يشعر بسعادة وبنشاط فقط لانه يشعر انه - 00:32:55

وكل يوم يفعل هذا هو يمشي في خطوات الى الجنة ويقطع طريقا الى الجنة. هذا سيغير نظرته الى الدرس الى الاستاذ الى العلم لكتاب الى القاعة الى مجلس العلم سواء كان حلقة يحضرها في مسجد او فصلا يدخله في جامعة في معهد في كلية هذا س يجعلك تعيش - 00:33:15

طلب العلم بهمة ونشاط وطموح. اما المعنى الثاني فهو واضح واظهر تماما. المعنوي ان طريقك في طلب العلم سواء كان توصل كتابك الذي تأخذه قلمك الذي تستعمله مسجلك هذا الذي تسجل به الدرس التكرار لما - 00:33:35

خذوا المتن وتحفظ او تأخذ الدرس وتكتب او تفرغ ما تسمع كل هذا من سلوك طريق العلم. جلوسك حضورك تبكيك خروجك بحثك عن سيارة كل هذا من سلوك طريق العلم. يا اخي لا يفعل طالب العلم في سبيل الطلب خطوة الا - 00:33:55

عند الله. دعني اقول لك حتى القلم الذي تشتريه. والناس يبحثون عن القلم الاجمل الاحسن الكذا الارخص وانت تبحث عن القلم الذي تكتب به مسائل العلم واحكام الشريعة والحلال والحرام. الناس يشترون الاقلام يتزينون بها وانت تشتري القلم تؤجر به - 00:34:15

عند الله تشتري الساعة لتلبسها لتنظر الوقت وهي زينة في الوقت نفسه والناس يبحثون عن الالوان والاشكال ويتجملون لا بأس لكن طالب العلم لو قصد اخر مع هذا كله. اشتري الساعة الجميلة. والبس الساعة الجميلة وخذ ما تحب والبس ما تحب. لكن عندك قصد اخر ان هذا يعينك - 00:34:35

على ان تحسب الوقت وكم تحتاج للوصول الى الحلقة الى المسجد الى الجامعة كم بقي من الدرس ما تريد ان تتأخر؟ حياة طالب العلم تختلف من غيره. من سلك طريقا يلتمس به علما يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. احيانا يكون طريقك - 00:34:55

هذا لا شيء جالس في البيت وفتحت جهازك او جوالك وبدأت تستمع درسا مسجلا لعالم حي او ميت وانت تتبع في السيارة وانت تسمع جهازك هذا في الجوال الذي سجلت فيه الدرس تعيد سماعه هذا يا اخي سلوك طريق طلب العلم - 00:35:15

انك في مكانك جالس ما تتحرك. افرح لأنك طالب علم. واجمل ما في حياة طالب العلم مثل هذه النصوص والاحاديث والآيات انها تجعلك تعيش حياتك بطريقة مختلفة عن باقي الناس. سهل الله به طريقا الى الجنة. له معنيان. المعنى الاول ان هذا الطريق فعلا - 00:35:35

تقع به في درجات في الجنة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم اذا اولوا العلم ليسوا على درجة واحدة صد درجات فكلما ازدلت في العلم تزداد في درجات الجنة. وقيل المعنى الآخر ان العلم هو الذي يفتح لك ابواب - 00:35:55

جنب ما تتعلم وتفهم فتعمل بما تعلمت. دعني اسألوك سؤالا نحن في الجنة لا نصل الا برحمه الله. ورحمة الله انما تقف عليها بمعرفة الله ودين الله وشرع الله. وماذا يريد الله؟ هذا لا تحصله الا بالعلم. العلم يختصر لك المسافات - 00:36:15

بالعلم تعلمنا انه ربما كان العمل القليل اعظم اجرا من الكثير ص؟ نعم. تحتاج الى نية. ما يتعلم هذا الا طالب علم. فطالب العلم علم

عنه مفاتيح الجنان يعرف الطريق الأقرب والاقصر. يعرف كيف يدخل الى الجنة بطريقة مختصرة وبمسافات اقصر. هذا هو سهل

الله - 00:36:35

له به طریقاً الى الجنة. نبقي الى الجملة الثانية في فضائل الاعمال. قال وما جلس قوم في بيت من بيوت الله. يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. اذا اجتمعوا هم کان لا ي شيء؟ رکز معی. ان يكون - 00:36:55

المقصود هو القرآن قراءة ودراسة وتعلم وتعليم فهذا هو منطوق الحديث ودلالة الاولى. الحق به العلماء كل مجلس يطلب فيه العلم والحلال والحرام وتعلم شريعة الله ودين الله. يعني درس تفسير حديث تفسير عقيدة فقه كل - 00:37:15

كل هذا داخل في قوله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. ماشي؟ اذا هذا عام في كل مجلس علم شرعی يتعلم فيه دین الله قواعد الشريعة واحکام الحال والحرام. ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يفعلون هذا. يقرأون القرآن يحضرون درس فقه - 00:37:35

تفسير سيرة حديث تجويد فرائض ما جلس قوم هكذا الا كان لهم اربعة اشياء. واحد نزلت عليهم السكينة. والمقصود بالسکينة ما هي؟ الطمأنينة. السکينة طمأنينة القلب. وراحة البال هدوء النفس مما كان عنده مصائب مشاكل هم غم كرب دین مصيبة نزلت - 00:37:55

عليهم السکينة والثانية؟ غشيتهم الرحمة. ما معنی غشيتهم؟ غطتهم. تنزل عليهم تغشیهم وتحيط بهم. وعرفت ما هي الرحمة؟ رحمة الله التي قال الله فيها ان رحمة الله قريب من المحسنين. تغشاهم - 00:38:25

الرحمة والثالثة ايش يعني حفتهم الملائكة؟ احاطت بهم الملائكة يعني تنزل من السماء بهذا؟ نعم. الجواب نعم. وفي بعض الفاظ الاحاديث ان الملائكة تحف مجالس الذکر اذا جلس القوم في بيت من - 00:38:45

بيوت الله لذكر الله قال تنزل الملائكة فتبسط اجنحتها على اهل المجلس. قال ثم تترافق الملائكة بعض بعضها فوق بعض الى السماء يحفون مجالس الذکر واهل الذکر. هذه حفتهم الملائكة. كل هذه الثلاثة في كفة - 00:39:05

والرابعة الاخيرة في كفة لانها اعظم واكبر واجل. وذکرهم الله فيمن عنده. من عند الله الملکوت الاعلى هناك الملائكة تدری ما يعني ان يذکر الله يا رجل يا انسان قابلك الان بعد صلاة العشاء قال تعال تعال عندي لك بشارة. اليوم كنت في مجلس الملك فذکروا اسمک بخیر. ولما ذکروك - 00:39:25

قالوا فلان ما شاء الله طالب علم دارس في معهد اللغة العربية يعرفه الناس بأخلاقه الجميلة مجتهد مؤدب خلوق تقول صحيح وماذا قال ايضا حتى لو ما اعطيك شيئاً يكفيك ان تفرح انك ذكرت عند الملوك والكبار والرؤساء وانه ذکر اسمک في - 00:39:51

مجالس هؤلاء الاعظمة يا رجل كيف بك والنبي عليه الصلاة والسلام يقول وذکرهم الله فيمن عنده. يا اخي اي عبد هذا الذي تمشي بين الناس في الارض واسمہ هناك في السماء يذکر. سؤالي بطريقة اخرى هل تريد ان يكتب اسمک في السماء؟ هل تريد - 00:40:11
ان يذکر اسمک هناك وانت هنا بثوبك وبتقسيرك وبعجزك وبكل ما انت عليه. تريد ان يذکر الله؟ هذا هو الطريق اجلس مع الجالسين لذکر الله في بيتك. احضر حلقات القرآن. تردد على مجالس العلم. كن مع اهلاها واصحابها. ستظفر بالثلاث - 00:40:31

وهذه الرابعة يا اخي کم من عبد کم من عبد بين الناس في هذه الحياة واسمہ هناك يتتردد في الملکوت الاعلى ذکرهم الله فيمن عنده. بقى ان اقول لك الثلاثة الاولى يبحث عنها كل الناس في الحياة. نزلت عليهم السکينة وغضبتهم الرحمة وحفتهم - 00:40:51

لطالما نقول لطلاب الحلقات وطلاب تحفيظ القرآن هنئا لكم ما انتم فيه. تحضرون المساجد من العصر الى المغرب او الى العشاء او بين العشاين او حتى في الصبح حتى طلابنا الذين يجلسون هنا في المصلى في في الصباح كل يوم نصف ساعة او ساعة قبل بداية الدرس - 00:41:11

انت في النهاية تصرف من مجالسك هذا عبداً غشيتک الرحمة ونزلت عليك السکينة وحفتك الملائكة. اي انسان هذا الذي يخرج من المسجد من الحلقة ليعود الى السكن وهو انسان عليه الرحمة وعليه السکينة. اي رجل هذا سيدخل الى اهله وبيته وزوجته - 00:41:31

زوجته وأولاده كيف هو هذا الانسان الذي سيدخل على اصدقائه ويأتي الى البيت والسكن. انسان كان للتو جليس الملائكة جاء من مجلس كانت تجلس فيه معه والملائكة كما تعلمون لا تنزل الا بكل خير وسلام وببركة ورحمة. اي عبد هذا؟ اخيرا قال النبي عليه الصلاة - 00:41:51 -

سلام من بطأ به عمله هذه الجملة ميزان عدل لن يسرع بك عند الله الا العمل ومن بطأ به عمله يعني من تقصير بسبب بطئه في العمل لن ينفعه - 00:42:11

يوم القيمة انك ابن فلان او من آل فلان او من قبيلة كذا او من جنس كذا او من اسرة كذا لن ينفعك نسب الملك ولا نسب الجاه والشرف ولا نسب العلو والقبيلة كل هذا لن ينفعه. الله يقول وسارعوا الى نعم ويسارعون - 00:42:31

في الخيرات كل المسارعة والمسابقة لن تكون بالاحساب ولا بالانساب بل بالاعمال في حديث ابي ذر القدسي يا عبادي انما هي احصيها لكم ثم اوفيكم ايها. وهو يقول عليه الصلوة والسلام يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيء - 00:42:51

هذه وهي ابنته عليه الصلوة والسلام سيدة نساء العالمين. من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. ما نفع ابا لهب نسبه وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما نفع ابا جهل نسبه وهو القرشي الصنديد رأس من رؤوس الشرف - 00:43:11

والفرح في قريش وبال مقابل لم يسيء الى بلال كونه عبدا حبشيا. ولا الى سلمان كونه مولى فارسيا وليلى صهيب كونه مولى من مواد الروم هذا ما ظرهم. بل علت بهم اقدارهم. وانظر كيف كان قال لبلال اني سمعت - 00:43:31

خشبة نعليك في الجنة. ويقول سلمان ومنا آل البيت. هذه كلها تدل على ان العبرة في الاسلام بميزان الشريعة ان عند الله اتقاكم. المسارعة الى الله ليست بالاقدام. بل بالسير بالقلوب بما يقوم في قلب العبد. وهو الذي ينشأ عنه العمل الصالح - 00:43:51

بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هكذا انتهينا من حديث الليلة سنأتي في المجلس القادم على تتبع الاحاديث ان شاء الله. اسأل الله لي ولكم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:44:11